



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



الضمائر في اللغة العربية والإرنيقية (دراسة تقابلية)

مالك يحيى إبراهيم ندى - عثمان إبراهيم يحيى إدريس - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص:

تناولت الدراسة الضمير في اللغة العربية والإرنيقية. وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال المركب التالي: ما الضمير في اللغتين، وصوره، دلالاته، ما وطرق الإسناد فيه؟ وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على لهجة الإرنقا، والوقوف على الضمير، وطريقة إسناده إلى الفعل بين اللغة العربية، ولهجة الإرنقا. وتتمثل أهمية الدراسة في كونها تسهم في وضع مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مناطق التداخل اللغوي، وتزف المكتبة الوطنية بمؤلف يسد نقص فيها. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي التقابلي، وعالجت مشكلة الدراسة في محورين: تناول المحور الأول تعريف بقبيلة الإرنقا، والمحور الثاني الضمائر وطريقة إسنادها إلى الأفعال في اللغة العربية ولهجة الإرنقا. وتوصلت الدراسة نتائج منها: يوجد الضمير المتصل والمنفصل في اللغتين، يحل ضمير المفصل محل ضمير المتصل. والضمير المتصل في اللغة العربية يأتي في آخر الكلمة وفي الإرنيقية يأتي في أول الكلمة. ولا تفرق الإرنيقية التذكير والتأنيث في الخطاب، أوصلت الدراسة بالبحث في اللغات السودانية، وتوضيح ما فيها من مميزات وخصائص.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية - اللهجة الإرنيقية - الضمير - الإسناد.

Abstract

This study is entitled Conscience in the Arabic and Erangaic language and The problem of the study depends on answering the following double question What is the pronoun in the two mentioned languages, and its forms, its significance, what are the methods of attribution in it? The study aims to shed light on the Eranga language, identifying the pronoun, and the way it is attributed to the verb between the Arabic language and the Eranga language. The importance of the study is shown by contributing to the development of curricula for teaching Arabic to non-native speakers in areas of linguistic overlap; it also supports the National Library with references to fill the shortage, the study methodology is based on the contrastive analytical method, the problem of this study depends on two axes as follows: first: definition of the Eranga tribe, the second, the pronouns and the way they are attributed to the verbs in the Arabic Eranga languages.

The most important results of this study are as follows: the pronoun of a connected and separate pronoun in the two languages, the pronoun of a separate pronoun in the place of a connected pronoun, the continuous pronoun in the Arabic language, comes at the back of the word, the opposite of what is in the Aranga language, there is no difference between feminine and masculine in the Aranga language. The study recommends continuing research in the Sudanese languages, and presenting its advantages and characteristics that distinguish it from other language.

Key words: Arabic language - Urangic language - pronoun - predicate.

الدراسات السابقة:

تتمثل أدبيات الدراسة في عدد من الدراسات السابقة التي لها صلة بها في المستويات اللغوية كافة وذلك إدراكاً من الباحثين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، لما في التحليل التقابلي من فوائد.

الدراسات إلى نتائج أرجو أن تسهم في تعليم اللغة العربية في مناطق التداخل اللغوي ومن الدراسات التي عثر عليها الباحث دراسة شريف عزو عبده عمر، بعنوان: دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة الإنقا على مستوى تركيب الجملة ، في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ،2014م ، ومن النتائج التي توصلت عليها الدراسة، وجود الجملة الاسمية في اللغتين .وهذه أول دراسة تقابلية تناولت قضية الجملة بين اللغتين.

والدراسة الثانية : هي دراسة مالك يحيى إبراهيم ندى، بعنوان أصوات اللغة العربية ولغة الإنقا (دراسة تقابلية) في جامعة أم درمان الإسلامية، ماجستير،2017م، ومن نتائجها أن اللغة الإنقية تتكون من أربعة وعشرين صوتاً صامتاً ، وعشرة صوائت، وانفردت الإنقية عن العربية بأربعة أصوات صامتة ، وهي: /ن،ك،ج،غ / ng ch g ny . وأربعة أصوات صائتة وهي / e: o o: / . وانفردت العربية عن الإنقية بثمانية أصوات صامتة وهي: (ث ، خ ، ذ ، ص ، ض ، ع ، غ، ظ).

الدراسة الثالثة :هي دراسة النور بقاري بالك ، بعنوان: دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة الإنقا على مستوى الصرف) ، ماجستير معهد الخرطوم الدولي للغة العربية 2019م، ومن نتائجها: وجود تصريف الفعل في اللغتين بأزمنة الثلاثة: الماضي، والمضارع، والأمر. وتوجد علامات تمييز بها الاسم عن الفعل في اللغتين.

فهذه الدراسات التي أجريت بين اللغة العربية واللغة الإنقية على ضوء إحدى مناهج علم اللغة الحديث وهو المنهج التقابلي كما تبين من خلال عرض الدراسات السابقة .

واللغتان العربية والإنقية تتفقان في بعض الجوانب، كما تختلفان في جوانب أخرى.ومن هنا يتضح أن متعلم اللغة العربية من الناطقين بالإنقية يواجه بعض الصعوبات عند تعلمه اللغة العربية بسبب الاختلافات التي بينهما .

وخلاصة القول من خلال تناول الدراسات السابقة بين اللغتين مازال يحتاج إلى مزيد من البحث، والتقابل بين اللغتين، وخاصة الضمائر وطرائق إسنادها إلى الأفعال التي لم يجد الباحث من تناول الضمائر في الإنقية، مما يعطي هذه الدراسة أهميتها، وسمتها المميزة لها.

أفادت الدراسات السابقة الباحث إشارات جلية، منها: طرائق جمع المادة اللغوية وتحليلها ، والمصادر وبعض المراجع التي اعتمدت عليها الدراسات.

مقدمة: ظهر اهتمام العلماء في قضايا تعليم اللغة في هذا العصر جلياً خاصة في النصف الأخير من القرن العشرين وما بعده مستعينين بنتائج علم اللغة العام التي تسمى اليوم بقولهم (علم اللغة التطبيقي). بعد تقسيم علم اللغة إلى نظري وتطبيقي، وكل منهما حددت مناهجه، وطرائق البحث فيه، الغرض منه، من أشهر مناهج علم اللغة التطبيقي هو المنهج التقابلي، وغرضه تعليمي، وتركز على جوانب التشابه والاختلاف بين اللغات التي لا تنتمي في عائلة لغوية واحدة. يحدد هذا المنهج مواطن السهولة والصعوبة في تعليم اللغة، ووضع العلاج اللازم له.

المحور الأول : تعريف بالإرنقا:

الإرنقا أو الإرنجا: قال عنهم عون الشريف قاسم: قبيلة بدارفور شمال دارمسالييت ،وتتطق أيضا إرنجا، ويسكنون مع قبيلة المون في شمال دار مسالييت، ويتحدثون لغة قريبة من تلك التي يتحدثها أهل دارتامنا، وينقسمون إلى ثمانية فروع (عون الشريف قاسم ، ص،125)

وقيل بطون هذه القبيلة هي سبعة بطون على النحو التالي:

الأسنقور، والشالي، والمدمور، والأورة، والمراريت، القرقة ، والدرومي.(آدم محمد محمود، 2015م ص،52).

الإرنقا من أين إلى أين؟ لهذا الاستفهام إجابات كثيرة وروايات مختلفة، منها: (برغ أنا ككغغ دُ دُ س نكي، نندن كگا دار تاما أغرادن لبي جنين تامادي توتا جكرغ) (biring ana: kuinga:r tunus ningki nindin kuinga: dar aingira:did) (هارون آدم يحيى ، مقابلة 2021/3/3م) معنى هذا الكلام أن الإرنقا هاجرت من تونس ،ومرورا بدارتامنا إلى أن وصلت واستقرت في شمال الجينية.

ووافقه في هذه الرواية كثير من معلمي الإرنقا منهم: أبكر أحمد فضل ، من مواليد 1915م في معلقة بقوله:برغ تنس غو كغ أغكو أنا كغ جكرغ نونسا biring tunus ingu: kuinga ?aingku ?ana: kuinga jukura:ingiring (جوستاف ناخنتال، 2013م ، ص: 125)

أصل الإرنقا: ذكرت روايات كثيرة عن أصل الإرنقا ، وأقربها في هذا الصدد ما ذكر إبراهيم عبدالشافع بقوله: وهي قبيلة ذات جذور إفريقية وهو الفصيل الذي أخذت عنه القبيلة تراثها من لغة ثقافة ، وغيرها(إبراهيم عبدالشافع ، 2002م ، ص، 11). والإرنقا أيضا تسمى بالأسقور ، وهي تسمية القبيلة في دولة تشاد ، ولهم علاقة وثيقة مع التاما ، (أما التاما ، فيعتبرون إخوة للأسقور والقمر)(جوستاف ناخنتال، 2013م ، ص: 125)

لغة الإرنقا: وهي إحدى لغات التي تنتمي إلى فصيلة اللغات النيلية والصحراوية ، مثل لغة التاما، والزغاوة، المساليب، هي ضمن وصف اللغوي قرينج بيرج للغات في إفريقيا ، وعدد متحدثيها يفوق (60000) نسمة. (رمزها iso 639-3 sjg .أو في (5191-sjg) assangori.

اللغة واللهجة: عرف ابن اللغة بقوله: (اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم). (ابن جني ، د.ط، ت، 13). واللهجة جاءت في كتاب (في لهجات العربية لإبراهيم أنيس): مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة غيرها من اللغات). (إبراهيم أنيس، 2010م، ص،16).

فليس من اليسير التفريق بين مصطلحي اللغة واللهجة فالفرق بينهما شيء نسبي؛ لكل منهما محل الأخرى حتى عند القدامى كانوا يقولون: لغة حجاز ، ولغة قریش، ولغة هوزان ويقصدون بها لهجات تلك القبائل.

أصوات لغة الإرنقا: تتكون لهجة الإرنقا من أربعة وعشرين صوتا صامتا، وعشرة صوائت. وتتفرد الإرنقية عن العربية بأربعة أصوات صامتة، وهي: (غ ، نَ ، ج ، گ). /g ch ny ng / وأربعة أصوات صائتة، وهي: /e ee o oo . وانفردت العربية والإرنقية بثمانية أصوات صامتة وهي: (ث ، خ ، ذ ، ص ، ض ، ع ، غ ، ظ).

مناطق الإرنقا: تقع دارلرنقا شمال دار مسالييت ، وشرق دولة تشاد ، ومن أهم مناطقها في السودان: سربا، أبوسروج ، وكندي ، وبئر دقيق ، وسرف جداد ، ولها وجود كبير في معظم ولايات السودان ، أما مناطق وجودهم في دولة تشاد ، هي: كاو ، ومولوا، وأندا، وغيرها. (إبراهيم عبدالشافع ، 2002م ، ص،13).

بعض الخصائص المميزة لهجة الإرنقا:

إذا تكلم شعب ما بلغة أو لهجة ما ، وعرف بها ينبغي أن تكون هناك خصائص ومميزات تتفرد بها عن غيرها من اللغات ، فمن خصائص لغة الإرنقا :

1-إنها نغمية أي النغمة تفرق بين المعاني ،مثل : {إي} eiy ، بالنغمة المنخفضة تعني (مرأة) ، أما بالنغمة المرتفعة ، فتعني الضمير : أنت أو أنت.

2-أصل تركيب الجملة الفعلية فيها ، على النحو التالي:

فاعل +مفعول +فعل إن الفعل متعديا لواحد، مثل: تاتر تاتر كال غ ليغ/ ta:tir ka:ling liyoingu / أي شرب الولد الماء.

3-أداة التعريف (ال) لاحقة لجذر المورفيم في المفردة الإرنقية .

4-لا تفرق بين المذكر ، والمؤنث على مستوى الخطاب

5-يحل ضمير المنفصل محل الضمير المتصل، ويأتي الضمير المتصل قبل الفعل في بناء العبارة أو الجملة.

6-أداة النفي دائما تأتي آخر الكلمة، كما في، كيرغغو، وجكرغغو، وتينغغو، وليغغو : ki:ringto : jukuringto : ti:ni:ngto: liyoincto: / أي لم يقم ، ولم يجلس ، ولم يأكل ، ويشرب.

فالمورفيم (تو) في آخر الكلمات السابقة يدل على النفي.

7- تذكر الصفة قبل الموصوف ، كما في جملة: أت دوتر كنغ / at du:tur kunuing / أي جاء الإنسان الكبير.

(بحسب حسن سنوسي، مقابلة، 2021/3/3).

ويذا قدم الباحث هذا التحليل التقابلي بين اللغتين على مستوى المورفيمات (الأمثلة) بين العربية والإرنقية، لتحديد مواطن الصعوبة والسهولة في تعليم أبناء الإرنقية عند تعلمهم العربية بوصفها لغة ثانية (الهدف).

المحور الأول: مفهوم الضمير بين اللغتين :

تعريف الضمير لغة: عرف علماء اللغة الضمير ، ومنهم الخليل بن أحمد في باب الضاد ، (ضمير)الضمير من الهزال ولحوق البطن ، والفعل ضمير ضمورا فهو ضامر .(الخليل بن أحمد الفراهدي 2003م، ص، 24).

وجاء في مقاييس اللغة : (ضمير) الضاد ، الميم ، والراء من أصلان صحيحان: أحدهما يدل على دقة الشيء والآخر يدل على غيبة وتستر .(أحمد بن فارس، 2008م، ص، 516).

وصاحب مختار الصحاح ، قال: (الضمير) يسكون الميم وضمها الهزال خفة اللحم .(محمد أوبكر الرازي، 2007م، ص، 161).

يتضح من خلال العرض السابق بأن الضمير من الجذر الثلاثي (ض ، م ، ر)، وله معان متعددة، كما سبق، ومعاني (ضمير)، كذلك "العنب الذابل " السر، وداخل خاطر .(الفيروزآبادي، 2009م، ص، 427).

معنى العنب الذابل يقابل الهزال، هما يدلان على الضعف والوهن ، وأما الهزال فيقال في الحيوانات والضمور من الحيوانات أي الهزيل منها والتي قلة لحمها .(مجمع اللغة العربية، 2011م، ص، 563)

الذبول يكون للنباتات ، منه :ذبلت الشجرة أي أسقط ورقها نتيجة الضعف والوهن، وذكروا العنب هنا لتخصيص العام.

والضمير على وزن (فعل) بمعنى ضمور، والجمع (ضمائر) كسرائر أخفي وستر، وأضمر الشيء أي ستره وأخفاه؛ لذا سمي القلب ضميرا .ومن هنا سُمي (أنا، نحن، هو) ضمائرا ، لعدم التصريح باسم الظاهر، وأخفي فيه خلف الضمير .

كلمة الضامر تعني البعير المهزول، قال تعالى: ((وعلى كل ضامر)) الحج 27.

تعريف الضمير اصطلاحاً: "فهو ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب لعدم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً، وهي تلزم صيغاً وأشكالاً ثابتة، بأنه أنها مبنية والغرض منها الاختصار". (السيوطي، 1977م، ص، 56).

التعريفان اللغوي والاصطلاحي تربط بينهما صلة، نحو: قرأت، قرأت، قرأت، قرأت، قرأت، فضمائر المتكلم، والمخاطب، والمخاطبة التي تتكون من صامت واحد وهو المقطع الأخير من الكلمة، والضمير (نا) الذي يتكون من صامتين فالضمير ذو الصامت والصامتتين في التعريف الاصطلاحي بمثابة الهزال والوهن في التعريف اللغوي، وهي الصلة الرابطة بين التعريفين.

عند اللغويين (أضمر فلان الشيء) أي أخفاه وستره، بمثابة جملة النحاة، كما في قول الشاعر:

ففاعل الفعلين (عش، ومت) ضميران مستتران أي بناء الباطن للجملة، هنا كذلك موضع ألتقاء المعنى والاصطلاحي.

أقسام الضمير:

ينقسم الضمير إلى أقسام كثيرة، واعتبارات مختلفة، وفيما يلي تقسيم الضمير أقسام الضمير حسب ظهوره في الكلام، وعدم ظهوره في الكلام إلى (ظاهر، وخفي مستتر).

الضمير الظاهر: أي البارز هو الذي له صورة ظاهرة في اللفظ. (أيمن أمين، 2010م، ص، 95).

والضمير الظاهر أيضاً ضربان هما: متصل ومنفصل.

قال سيويوه: "هي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك ومر بك وهو على ضربين بارز ومستتر، فالبارز ما لفظ به كالكاف في أخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضربك والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استعداده كقولك هو وأنت" (سيويوه، 1992م، ص، 352).

أولاً- الضمير المتصل: "هو الذي لا يستقل بنفسه" (ابن هشام الأنصاري، 2009م، ص، 105)

وعلامته لا يجوز الإبتداء به، ويأتي بعد أداة الاستثناء (إلا)، إنما يكون متصلاً بالكلمة سواء أكانت اسماً أو مفعلاً أم حرفاً. نحو: قرأت، قرأت، قرأت. وهلم جرا.

بدأت بالمتصل؛ لأنه الأصل، والمنفصل فرعا عنه. وفيما تحليل الضمائر المتصلة ودلالاتها في اللغة العربية والإرنقية:

الضمير في العربية	الضمير في الإرنقية	الأمثلة التوضيحية	دلالة الضمير
تُ	/wa: /، /وا/، /وا/	وا ننغ /wa: nunung/	متكلم في اللغتين
تَ	/ee /، /إي/، /إي/	إي أنغ ee ?unung	مخاطب
تِ	/ee /، /إي/، /إي/	إي أنغ ee ?unung	مخاطبة
تما	/aii /، /أي/، /أي/	أي أغكغ aii ?unga:ng	للمخاطب المثنى المذكر والمؤنث
تم	/aii /، /أي/، /أي/	أي أغكغ aii ?unga:ng	للمخاطب الجمع الذكور
تن	/waii /، /أوي/، /أوي/	أي أغكغ aii ?unga:ng	للمخاطب الجمع الإناث
نا	/waii /، /وي/، /وي/	وي ننگ wa:y nunga:ng	للمتكلمين
واوالجماعة	/waii /، /أسي/، /أسي/	أسي كي كغكغ assi koy kungang	تقصد بها في الإرنقية الذكور والإناث
ألف الاثنين	/aii /، /أي/، /أي/	أي أغكغ aii ?ungang	للمتكلمين كذلك في الإرنقية
نون النسوة	/aii /، /أي/، /أي/	أي أغكغ aii ?ungang	تشمل في الإرنقية الذكور والإناث
ياء المتكلم	/yii /، /وا/، /وا/	واغ أنكغ wa:ng ?unnukunung	للمتكلم

ياء المخاطبة	/ee /،/ إي	/إي غ أُنْكَنْغ ?unnukunung ?iing	تشمل المذكر والمؤنث
--------------	------------	-----------------------------------	---------------------

يلاحظ من العرض الضمائر المتصلة بين اللغتين في الجدول السابق أن عدد الضمائر المتصلة في مكان الرفع في اللغة العربية هي عشرة ضمائر كما هو موضح ، وتحتل محلها في الإرنقية خمسة ضمائر منفصلة تعامل معاملة الضمائر المتصلة العربية من حيث الدلالة (متكلم، مخاطب).

ويظهر في الجدول التحليل السابق بأن الإرنقية تستعمل ضمير الجمع محل المثنى ؛ لأنها لا تعرف التثنية. و لا تفرق بين التذكير والتأنيث في استعمالها للضمائر.

يمكن القول بأن الأخطاء التي يتوقع المتعلم اللغة العربية من الناطقين بالإرنقية يقع فيها عند استعماله الضمير متأثراً بالإرنقية التي لا تتدرج فيها الضمائر من المفرد إلى المثنى ، ثم الجمع، بل في الإرنقية المفرد فالجمع.

الضمائر المنفصلة في اللغتين:

فيما يلي جدول تحليل ضمائر المنفصلة بين اللغتين:

الضمير في العربية	الضمير في الإرنقية	دلالة الضمير في اللغتين	نوع الضمير
أنا	وا: wa	للمفرد المتكلم	منفصل
نحن	وي: way	للجماعة المتكلمين	منفصل
أنت	إي: ?ee	للمفرد المخاطب	منفصل
أنتِ	إي: ?ee	للمفردة المخاطبة	منفصل
أنتما	أي: aii	للمثنى العربية	منفصل
أنتم	أي: aii	لجمع الذكور	منفصل
أنتن	أي: aii	لجمع الإناث	منفصل

مقارنتهما في الضمائر الغائبة، وفيما يلي يوضح الجدول التالي:

هو	أسي: ?essi	للمفرد الغائب	منفصل
هي	أسي: ?essi	للمفردة الغائبة	منفصل
هما	أسي كي/assy koy	للمثنى في العربية	منفصل
هم	أسي كي: ?essi koy	لجمع الغائبين	منفصل
هن	أسي كي: ?essi koy	لجمع الغائبات	منفصل

فيما سبق عرضه، إن العربية تتفق مع الإرنقية في الضمائر المنفصلة، واستعملات بعض الضمائر ودلالاتها المختلفة. والضمائر المفصلة التي تشغل موقع الفاعلية في اللغة العربية هي اثنا عشر ضميراً ، فيما تقسيمها على حسب دلالاتها: ضميران للمتكلم فهما وجود في اللغتين . وخمسة ضمائر للمخاطب في العربية ، وتحتل محلها ضميران في الإرنقية، وانفردت اللغة العربية بالضمائر (المخاطبة، والمثنى، والجمع الإناث)، والضمائر التي انفردت العربية وهي من مواضع التي يتوقع الخطأ فيها عند تعلم العربية من الناطقين بالإرنقية.

أما بالنسبة للضمائر المنفصلة الدالة على الغياب كذلك هي خمسة ضمائر في العربية ، بينما في الإرنقية ، ضميرين ، هما
/assi assi koy/ .

تحليل ضمائر التي تشغل موقع المفعولية في اللغتين :

إياي	/واغ wa:ng	/واغ تن غو wa:ng tiningo:	دل على المتكلم المذكور والمؤنث
إيانا	/ويغ waiing	/ويغ تن غو wa:iing tiningo:	دل على المتكلم المذكر أو المؤنث سواء كان مثناه أو مجموع

الضمير	بالإرنقية	المثال	الدلالة
إياك	/إيغ eeng	/eeng nisiningo	للمخاطب المفرد والمفرد في الإرنقية
إياك	/إيغ eeng	/Eeng nisiningo	للمخاطبة في العربية
إيكما	/أيغ aiing	/Aiing nisiningo	للمخاطبين في الإرنقية ، للمثنى في العربية
إياكم	/أيغ aiing	/Aiing nisiningo	للجمع في اللغتين
إياكن	/أيغ aiing	/Aiing nisiningo	للمخاطبات
إياه	/أسغ assing	/Assing nisiningo	للمفرد المذكر والمؤنث في الإرنقية
إياها	/أسغ assing	/Assing nisiningo	للمفردة في العربية
إياهما	/أسي كيغ assi ko:yng	Assi ko:yng / nisiningo	للجمع في الإرنقية ومثنى في العربية
إياهم	/أسي كيغ assi ko:yng	Assiko:yng / nisiningo	للجمع في اللغتين
إياهن	/أسي كيغ assi koi:ng	Assi ko:yng nisiningo	للغائبات في العربية

فيما سبق جدول تحليل الضمائر النصب في اللغتين ، وهي عبارة عن اثني عشر ضميرا في العربية ، من حيث دلالتها (التكلم ، والخطاب ، والغائب) في اللغة العربية ، في الإرنقية ستة ضمائر على النحو التالي :

أما ضمائر المتكلم التي تشغل موقع المفعولية فهما في العربية ضميران (إياي ، وإياك) ويقابله في الإرنقية /واغ/ويغ/ wa:ng /waing .

وأما بالنسبة لضمائر المخاطب فخصصت الإرنقية ضميرين /aiing/eeng/ كي يحل محل المخاطب والمخاطبة ، والمثنى ، والجمع الإناث . هناك كذلك يتوقع المتعلم العربية من الناطقين بالإرنقية ؛ نتيجة لتعميم القاعدة متأثرا باللغة الإرنقية .

كما خصصت الإرنقية كذلك ضميرين /assi/assi koy؛ ليحل محل الضمائر الغائب الخمسة في اللغة العربية . فالمشكلة التي تواجه المتعلم هي استعمال ضمائر العربية في غير مواضعها نتيجة لتعيم القاعدة ، وضعف المتعلم في فهم الضمائر فهما جيداً، واستعمال اللغة العربية الحياة العامة محدودة .

الضمير المستتر

يقصد به ما ليس له صورة عند النطق بالكلام أي خفي غير ظاهر في الكلام.

والضمير المستتر قسمان: لازم وغير لازم، قال الزمخشري: "فاللزم في أربعة أفعال: "أفعل" و"تفعل" و"لمخاطب"، و"أفعل" و"تفعل". وغير اللزم في فصل واحد الغائب، وفي الصفات". (الزمخشري، 1999م، ص، 168).

قسم الضمير المستتر إلى مستتر وجوبا، بقوله: (لازم)، مستتر جوازاً، بقوله: (غير لازم).

أما الضمير المستتر اللازم (الواجب) فيكون في أربعة مواضع :

أولاً- فعل الأمر للمفرد المخاطب، نحو: اشرب . فالفاعل ضميراً مستتراً لازماً، تقديره: أنت. وفي الإرنقية /لجو/، /lijo/ كما في جملة : / كالغ لجو/، /ka:ling lijo/ أي اشرب الماء . فالفاعل الفعل (اشرب) ضمير مستتر جوازاً، تقديره: إي/ee/ أي أنت أو أنت ، لأن الإرنقية لا تفرق بين التذكير والتأنيث. ويجوز إظهار الضمير في الكلام في الإرنقية، نحو: إي كالغ لجو/، /ee ka:ling lijo/ فالصائت الطويل /ee/ في أول الكلام عبارة عن ضمير (أنت) المستتر وجوبا في العربية ، ظهر في الإرنقية جوازاً .

ثانياً- المضارع الذي أوله همزة:

نحو: أكتب الدرس. فالفاعل ضمير مستتر، تقديره: أنا. وفي الإرنقية /درسرغ كتبون/، /Derisiring kotubuni/. فالفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: /وا/، /wa/، ويجوز إظهار ضمير الفاعل في الجملة ، كما في /Derisiring kotubuni wa:/. (سنين عبدالغفار أحمد، مقابلة شفوية، 2021/3/2).

ثالثاً: المضارع الذي أوله نون:

نحو: نشرب الماء، /نلسي كالغ/، /ka:ling nilsii/، الفاعل ضمير مستتر جوازاً في الإرنقية وجوبا في العربية، تقديره: /وي/، /way/، في الإرنقية، (نحن) في العربية.

رابعاً- المضارع الذي أوله تاء المخاطب:

نحو: تعلم الحق، فالفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، وفي الإرنقية تقدر الضمير جوازاً كما جملة : /هكرغ نجلي/، /haking nanyjilii/، أضر فاعل الفعل: /nanyjilii/، على سبيل الجواز.

أما جواز استتار الضمير في اللغة العربية في موضعين:

الموضع الأول: الفعل المضارع الذي أوله حرف الياء، نحو: المريض يذهب إلى الطبيب. ففاعل الفعل (يذهب) ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

الموضع الثاني: إذا أسند الفعل إلى ضمير الغائب أو الغائبة، نحو: "محمد تعلم، هند سعدت" ففاعل (تعلم وسعدت) ضمير مستتر جوازاً ؛ لأن يجوز أن يحل محله اسم ظاهر ، فنقول: محمد تعلم صديقه ، هند سعدت أمها.

تتفق اللغتان في وجود الضمائر المستترة ، واختلافنا في حكم وجودها في وجوب استتار الضمير في اللغة العربية في بعض المواضع، نح: "افعل" و "أفعل" ونحوهما .

وفي الإرتقية جواز استتارالضمير وظهوره ، كما في /جب/إي جب/ee jib/jib/ففاعل الفعل الأول أضمر جواز ،ظهر الفاعل الثاني جوازه كذلك .

المحور الثاني:إسناد الضمائر إلى الأفعال:

الضمير	بالإرتقية	الفعل
Way assikoy	/way/أو/assi ko:y/،/Gi:lang	فتح،فتحاً،فتحوا،فتحت،فتحتُ.
Assi koy ee	/assi ko:y ee/،/Gilsey	يفتح،يفتحان،يفتحون،تفتحين،يفتحن .
Ee aii	/ee aii/Gilnek	افتح،افتحاً،افتحوا،افتحي،افتحن .
Wa: assikoy	/wa: way/Kega	دعا،دعوا،دعوا،دعوت،دعتُ.
Assi koy ee	/assi koy ee/Ke:ge	يدعو،يدعون،يدعون،تدعين،يدعون.
Assi koy wa:	/assikoy wa:/Waring	سعى،سعيًا،سعوا،سعيّت،عتُ.
Assi koy ee	/assi ko:y ee/Lo:y	يسعى،سعيان،يسعون،تسعين،يسعين
Aii ee	/aai ee /Lu:	اسع،اسعياً،اسعوا،اسعي،اسعين
Assi koy wa:	/wa: aii/Tari	رضي،رضياً،رضوا،رضيت،رضيتُ
Assi koy ee	/assiko:y ee/Guni:	يبني،يبنيان،يبنون،تبنين،يبنين .
Aii ee	/aai ee/Guna	ابن،ابنيان،ابن،ابنيتُ
Assikoy ee	/asssi koy ee/Ngali	يعرف،ليعرفان،ليعلمن،لتعلمن،ليعلمن
Aii ee	/aai ee/Ngali	اعرف،اعرفان،اعرفن،اعرفن،اعرفن

يلاحظ أن في الإرتقية تأتي الضمائر في أول الكلمة ، وكانت مسندة إلى الأفعال (الماضي ، المضارع، والأمر)وهذا هو السائد في معظم اللغات الإفريقية .

وتختلف اللغة العربية عن اللغة الإرتقية في أن الضمائر فيها إذا أسندت إلى تأتي في آخر الكلمة .

ضمائر الملكية في الإرتقية:

الضمير	للمفرد	للمجموع
(أي)	تي ،وناي /tiy wina:iy/ بقرتي	تي أغني /tiy oingiy/أي بقرتنا
(نوي)	دار /إنوي/da:r enoiy/ أي دارك	دار أغني/da:r oingiy/ أي دارنا
(ني)	دار آني /da:r ? :niy/ أي داره	دار أغني /da:r oingiy/ أي دارنا
(ني)	بل أغني /bil oingiy/ غنمايتنا	بري أغني /bil oingiy/ أي غنمكم
(وي)	بل أووي /bil oowey/ أي غنمايتكم	بري أغني /biry o:wey/ أي غنمكم
(ني)	بل أووني /bil o:ney/ أي غنمايتهم	بري أووني /biry o:ney/ غنمهم

وصورة الضمائر الملكية في حالة الاستفهام، كما في الجدول التالي:

المفرد	الجمع
/نان دوري/na:n do:ray/إيل من؟	/نان دوروي/na:n do:roy/آبال من؟
/ون دوري/wina do:ray/إيلي	/ون دوروي/wina do:roy/آبالي
/إنو دوري/ino do:ray/إيلك	/إنو دوروي/ino do:roy/آبالك
/آن دوري/a:n do:ray/إيله	/آن دوروي/a:n do:roy/آباله
/أغن دوري/ungun do:ray/إيلنا	/أغن دوروي/ungun do:roy/آبالنا
/أو دوري/o: do:ray/إيلكم	/أو دوروي/o: do:roy/آبالكم
/أون دوري/o:n do:ray/إيلهم	/أون دوروي/o:n do:roy/آبالهم

أنموذج الاستفهام بالضمائر في الإرنقية:

أنا؟ /وايي/wa:iy/تضاف إلى /أنا/مقطع /يي/إي/لدلالة على الاستفهام
أنت؟ /إيي/eiy/تضاف إلى ضمير المخاطب/أنت/مقطع /يي/إي/لدلالة على الاستفهام
نحن؟ /ويي/weiy/تضاف إلى ضمير المتكلمين/نحن/مقطع /يي/إي/لدلالة على الاستفهام
أنتم؟ /إيي/aiy/تضاف إلى ضمير المخاطبين/أنتم/مقطع /يي/إي/لدلالة على الاستفهام
هو؟ /إسيي/essiy/تضاف إلى ضمير الغائب /هو/مقطع /يي/إي/لدلالة على الاستفهام
؟

نتائج البحث:

1. لا تفرق الإرنقية بين التذكير و التأنيث في الضمائر كما في اللغة العربية.
 2. وجود الضمائر الضمائر المتصلة والمنفصلة في اللغتين.
 3. الضمائر المنفصلة هي نفسها تحل محل الضمائر المتصلة في اللغة الإرنقية.
 4. الضمائر المتصلة في لغة الإرنقا هي خمسة ضمائر /wa: waii ee aii assikoy/.
 5. الضمائر المنفصلة في لغة الإرنقية هي ستة ضمائر /wa: waii ee aii assi assikoy/.
 6. الضمائر التي تشغل موقع المفعولية في الإرنقية هي أربعة ضمائر /eeng aiing assing assi koy/.
 7. أما الضمائر التي تسند إلى الأفعال في الإرنقية فهي أربعة ضمائر /wa: assi koy ee aii/.
 8. الضمائر المتصلة بالأفعال في الإرنقية تأتي قبل الأفعال، عكس العربية .
- يظهر ثراء اللغة العربية عن اللغة الإرنقية في الضمائر، لعل هذا يشكل موضع صعوبة تعلم اللغة العربية من الناطقين بالإرنقية نتيجة لتعميم قاعدة الضمائر من الإرنقية؛ مما يوقع المتعلم في أخطاء القياس الخاطي ولا سيما في التذكير والتأنيث، والتنشئة. صعوبات التي المتعلم العربية من الناطقين بالإرنقية في التالي:
- مشكلة التذكير والتأنيث في الضمائر.
- الضمائر المتصلة خاصة (نا) الدالة على الفاعلية مرة والمفعولية مرة أخرى.

تحل الضمائر المنفصلة محل الضمائر المتصلة وهي موضع صعوبة أيضاً .
لحل تلك الصعوبات تحتاج إلى تكثيف التدريبات التذكير والتأنيث، والمنتى مستعينا بنصوص القرآن الكريم، والإكثار من استماع الحوارات والمسلسلات التعليمية، مثل: فلم الرسالة، أعلى الكلام .
توصيات:

- 1- الإهتمام بدراسة اللغات السودانية، ومقارنتها باللغة العربية .
- 2- كتابة لغة الإنقا بالحرف العربي، ودراسة اللغة الإنريقية دلاليا .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. إبراهيم عبدالشافع إبراهيم ، مختصر تاريخ المساليت، د.ط، 2002م.
2. إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، الخانجي ، د.ط ، 2010م.
3. آدم محمد محمود، دارأسنقور ودارلنقا، ط1، 2015م.
4. أيمن أمين عبدالغني، دارالتوفيقية للترث، د.ط، ت.
5. أبي بشر عمرو بن عثمان بن قمبر ، الخانجي ، د.ط، 1992م.
6. جمال الدين بن هشام الأنصاري ، قطر الندى وبل الصدى ، دارالطلائع، د.ط 2009م.
7. الخليل بن الفراهيدي ، العين ، دار الكتب العلمية ، ط1، 2003م.
8. مجمع اللغة العربية - القاهرة ، الوسيط ، الشروق، ط5، 2011م.
9. محمد بن يعقوب بن محمد إبراهيم الفيروزآبادي، القاموس المحيط، القدس، ط1، 2009م.
10. محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة، دارقبا، د.ت.
11. أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، التوفيقية ، د.ط، ت.
12. عون الشريف قاسم ، موسوعة القبائل والأنساب في السودان ، آفرقراف، 1996م.
13. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، ط8، 2012م.
14. أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري ، المفصل، دارالكتب العلمية، ط1، 1999م.

المراجع الإلكترونية:

www.Erenga(sungor) language.ios.639-